

شرح عمدة الأحكام للشيخ محمد بن رمضان الهاجري (المقدمة)

محمد بن رمضان الهاجري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. [00:00:00](#) واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له -

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد. فالحمد لله على ما من به من هذه المجالس المباركة بركة التي نفتتحها هذه الليلة في هذا الجامع رحم الله من بناه وبارك الله فيه جماعته المصلين - [00:00:20](#)

وامامه والحاضرين وايضا الاخوة المستمعين عبر الشبكة. درسنا في عمدة الاحكام وهو كتاب من كتب الفقه فعلى بركة الله نبداً بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال رحمه الله - [00:00:40](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. وهو نزني قال حافظ ابو محمد عبد الغني ابن عبدالواحد ابن علي سرور المقدسي رحمه الله الحمد لله الملك الجبار الواحد القهار واشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:01:20](#)

رب السماوات والارض وما بينهما العزيز الغفار. صلى الله على النبي المصطفى المختار وعلى اله اما بعد فان بعض اخواني سألني في احاديث الاحكام مما اتفقنا ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم البخاري وابو الحسين مسلم ابن الحجاج - [00:01:40](#) واسأل الله ان ينفعنا به ومن كتبه او سمعه او نظر في وان يجعله خالصا لوجهه موجبا للفوز بديل فانه حسبنا ونعم الوكيل الحمد لله هذه المقدمة من المؤلف رحمه الله يبين فيها لماذا - [00:02:10](#)

الف هذا الكتاب وهذه طريقة الاولين. غالبا يكتب الكتاب ليبين او يجيب على سؤال او يحقق رغبة او دفاعا عن الدين او ردا على المخالفين او تعليما للجاهلين وهكذا. هذه من اسباب التدوين والتأليف. فهنا ذكر المؤلف السبب - [00:02:40](#) انه هناك من اخوته من طلب منه ان يجمع كتاب وان يكون في هذا الكتاب هذه الاحاديث وغالب ما في هذا الكتاب هو مما اتفق عليه البخاري ومسلم. وقولي غالب لان فيها ما تفرد به البخاري. وفيها ما تفرد به مسلم - [00:03:10](#) او فيها ما ليس بتمام اللفظ انما بنقص او بزيادة ولكن كل ما في هذا الكتاب هو صحيح اما البخاري واما في مسلم ومسلم. حديثنا في الفقه - [00:03:40](#)

ما هو الفقه؟ الفقه في اللغة هو الفهم واستمداده من القرآن والسنة وما كان عليه الصحابة الاجماع القياس هذي ادلته. اما من حيث الفقه اصطلاحا فهو معرفة الاحكام العملية صلاتنا زكاتنا طهارتنا هذه الاعمال التي يفعلها المكلفين - [00:04:00](#) هذه هي ان يفقهها الانسان والفقه من الفهم. حكم تعلم الفقه فرض. وطلب العلم فريضة على كل مسلم وهذا التعلم فرض عليك ان تعرف التوحيد من الشرك وهذا العلم الضروري - [00:04:40](#)

الذي لا يحذر به احد يعرف التوحيد من الشرك يعرف الحق من الباطل يعرف الحلال من الحرام. يعرف كيف يصلي كيف يتطهر ما هي مبطلات الطهارة؟ ما هي مبطلات الصلاة؟ هذا فرق على كل انسان ان يتعلم هذه الاحكام - [00:05:10](#)

هذا من حيث حكمه فمنه ما هو فرض عين على كل مسلم ان يتعلم ومنها فروض الكفاية فروض كفاية تجب على من تجب عليه مثال الزكاة للغني واجد المال زكاة الذهب والفضة زكاة الزروع زكاة - [00:05:40](#)

بهيمة الانعام هل هي فرض على كل مسلم؟ انسان في المدينة وليس عنده شيء من هذا ويسكن ليس عنده لا زرع ولا ضرع لا يجب عليه معرفة احكام زكاة السائمة من بهيمة الانعام او الزروع. او شخص ليس له علاقة بالاسهم وتجارة الاسهم - [00:06:10](#)

ما يجب عليه معرفة حكم زكاة الاسهم. لا نقول في حقه فرض عين. لكن صاحب المال صاحب الحلال صاحب يجب عليه ان يتعلم هذه الاحكام حتى يؤدي ماذا اراد الله - [00:06:40](#)

هذا من حيث حكمه. فضله فضل العلم تعلم العلم. العلم وفضل كثير اتى في القرآن واتى في السنة بل لم ياتي في القرآن طلب الزيادة الا في العلم وقل ربي زدني علما - [00:07:00](#)

اه طلب العلم شرف واشرف ما صرفت فيه الاوقات وبذلت فيه في الساعات هو تعلم الكتاب والسنة. تعلم العلم. لا سيما في بيوت الله. في مجالس العلم في بيوت اذن الله ان يذكر فيها اسمه. هذه البيوت التي يذكر فيها اسمه. ويعلو فيها الحق - [00:07:20](#)

يعلو فيها صوت الاذان. يعلو فيها القرآن. يعلو فيها تعليم الكتاب والسنة احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم فضلها مجالسها اهلها متعذبين فيها كلها فضائل. فالعلم اذا شرف بذاته علم الكتاب والسنة اشرف العلوم. اهلها اهل الله وخاصته. يباهي - [00:07:50](#)

الله بهم اهل السماء. المجتمعين في هذا العلم مجالس رحمة. تغشاها السكينة تنزل عليها الرحمة. الملائكة يذكرها الله فيمن عنده. فضلها او قوموا لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات. فمجالس العلم اذا اتت خير على الرجال - [00:08:30](#)

النساء والصغار والكبار. اماكنها بيوت الله واماكن دور التعليم ومجالس العلماء واهل الفضل خيريتها ان الملائكة تطوف تبحث عنهم كما في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة سيارة واتى طوافون اذا وجدوا مجالس - [00:09:00](#)

ذكر تنادوا ان هلموا الى حاجتكم فيحفون بهم الى عنان السماء. فيقول الله كيف تركتم عبادي قد يسألونك ما يسألون رحمتك ويستجيبون مما قال من عذابك قال اشهدكم يا ملائكتي اني اتيتهم ما - [00:09:40](#)

واجرتهم مما استجاروا. مجالس العلم اذا اراد الله بعبد خير فقهوا اليها واعانه للجلوس فيها. وفقه الله اليها واعانه للجلوس فيها. ما الدليل؟ قوله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به - [00:10:00](#)

خييرا يفقهه في الدين. ما مفهوم المخالفة لهذا الحديث؟ ها يعني وش عكس مفهوم هذا الحديث؟ تفضل. تفضل هذا شرح الاصول الثلاثة. وهذا كتاب هدية لك. سم. وانت بعد تعال. انت ساعي للخير لك خير - [00:10:30](#)

سم نعم؟ يستاهل هذي لك. من يرد الله به خيرا تعال هذي لك انت بعد. بارك الله فيك. من يرد الله به خيرا ها؟ يفقهه في الدين ويا امام المسجد جزاك الله خيرا. جميع ابناءنا الطلاب لهم هذا الكتاب هدية - [00:11:00](#)

وكل منهم له نسخة. بس خلوكم ملتزمين بالهدوء. بارك الله فيكم. واصلحكم الله لذويكم وجعلكم قره عين لوالديكم. امين. من يرد الله به خير يا عبد الله اذا رأيت ان الله اخذ بناصيتك وبك كلك فاجلسك في مجالس - [00:11:30](#)

العلم اعلم ان الله اراد بك خيرا. ولا تقل اني بلغت من العلم كفايتي فكلنا ذاك الذي يحتاج الى ان يتعلم. مهما قلت عندي علم وفوق كل ذي علم علي وقل ربي زدني علما المال كل منا يبي فيه الزيادة - [00:12:00](#)

ولكن العلم قليل. من يكتفي بما عنده ويقول خلاص. تجد بعض الناس يقول قنعت يكفيني. اما من المال ما يقول يا قنعت يكفيني. يريد زيادة لا بأس خذ زيادة الله يبارك لك. لكن ما اخذته وما انفقته ستسأل عنه يوم القيامة. اما هذا العلم - [00:12:30](#)

فهو نور وهدى وهو الميراث النبوي الذي ورثه محمد صلى الله عليه وسلم لامته فمراث الانبياء العلم من اخذ به اخذ بحظ وافر. ويا وراث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:50](#)

يا من ورثتم هذا الميراث اتقوا الله في هذا العلم. خذوه بحق وادوه بحق. وراقبوا الله فيه فمن يتعلم ويعلم يراقب الله. في علمه وفي تعليمه. ان يريد بذلك وجه الله والدار الآخرة - [00:13:10](#)

اول ما يجب عليك يا من تتعلم العلم لترفع الجهل عن عن نفسك. ولتعلم اخوانك انت لم تتعلم لتجاري بعلمك السفهاء او تماري به وخيلا او تستعلي به على الناس تعلم - [00:13:30](#)

حتى تعبد الله على بصيرة. هذا العلم. وهذه خيريته. وخيركم من تعلم علم القرآن ها وعلمه. هكذا تجتمع الخيرية ان يتعلم واياه وان يعلم تعلمت هنا في المسجد علم نفسك اول شيء. علم من يجب عليك ولايته. زوجك ابنائك اهلك - [00:13:50](#)

جيرانك اقاربك زملائك. علمهم والله سمعت كذا استفدت كذا. حتى يكون انتشار للخير في الناس وتؤدي زكاة ما تعلمته بنشره. هذا

العلم علم الفقه علم الفقه مر بمراحل اول مرحلة اكتب - [00:14:20](#)

مرحلة النبي صلى الله عليه وسلم. وقت نزول الوحي. ويسميتها بعض اهل العلم انا سوف اتكلم عن مقدمة كمدخل للحديث عن الفقه.

قبل ان نبدأ في الكتاب لا بد ان يكون هناك مقدمة. حتى تعرف ما - [00:14:50](#)

هذا ستسمع وماذا ستتلو وتقرأ وتجلس؟ فهذه مقدمة في الفقه او مدخل الى الفقه او مدخل الفقه. كيف بدأ حديث النبي صلى الله

عليه وسلم؟ حياة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:10](#)

سواء في مكة او سواء في المدينة. وهذا يسمى زمن زمن النبوة او زمن الوحي ويسمونها احيانا زمن التشريع زمن التشريع الكتاب

الكتاب والسنة. فزمن التشريع اي وقت حياة النبي صلى الله عليه وسلم. لان الوحي انقطع - [00:15:30](#)

القرآن واحاديث الرسول انقطعت واكتمل الدين اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم ورضيت لكم الاسلام ديناً. هذا وقت التشريع

منه مكي عندما كان النبي صلى الله عليه وسلم في مكة - [00:16:00](#)

غالب ما فيه اصول الدين والعقيدة والرد على المخالفين وقليل من بعض احكام التشريع في اخر الفترة عرج بالنبي صلى الله عليه

وسلم وفرضت الصلاة وبدت الاحكام فانتقل الى المدينة وهذا يسمى الوقت المدني والاحكام - [00:16:20](#)

المكية غير الاحكام المدنية. الاحكام المدنية وما اتى في المدينة ناسخ لكل ما اتى في مكة وما لم يأتي ما يخالف ما كان في مكة فهو

بقي على ما هو عليه. من احكام مكة مثلاً مثلاً - [00:16:40](#)

ان احكام مكة الفقهية بعض التخفيف في المسائل حتى استقرت مثل احكام الصلاة كانوا يتكلمون. كانوا يتكلمون وهم يصلون. وهذا

نسخ بعد ذلك. كانت بعض كان النبي اتى في مجتمع مشرك. فاصل عندهم التوحيد لكن عندهم بعض الامور - [00:17:00](#)

شرب الخمر وغيرها فلم يأتي تحريم الخمر الا في نهاية احكام التشريع في الوقت المكي الى ان قال الله عز وجل لا تقربوا الصلاة

وانتم سكارى يعني وقت الصلاة لا ولكن لو كان من ذلك غير ذلك - [00:17:30](#)

الوقت الى ان اتى تحريمها رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه الاحكام المكية بخلاف الاحكام المدنية التي قد نسختها فهذا زمن النبي

صلى الله عليه وسلم. فزمن النبي كانت فيه هذه الاحكام. من معرفة ما يجب على المكلف سواء في امور مكة - [00:17:50](#)

او سواء كانت في امور المدينة. بعد ذلك وقت الصحابة. الصحابة فيهم معلمين ومفتين واكثر من كان له في هذا الجانب عمر. وهو

من المكثرين في هذا في الفتوى وفي التعليم وكذا ابن مسعود وكذا ابن عباس وكذا زيد وكذا عائشة يأتي بعدهم ابو بكر يأتي -

[00:18:20](#)

ذلك عثمان يأتي بعدهم ابو الدرداء من المقليين وهكذا. كيف استقر الفقه هذه مرحلة النبي صلى الله عليه وسلم. اتى بعد ذلك مرحلة

الصحابة. اي ما قبل المذاهب الاربعة قبل المذاهب الاربعة اتت عندنا مرحلة من؟ الصحابة رضي الله عنهم. والصحابة رضي الله عنهم

انتشروا. انتشروا في البلدان - [00:18:50](#)

انتشروا في البلدان. واكثر التمرکز مكة المدينة العراق. وهذه فيها مدارس هذي فيها مدارس قبل المذاهب الاربعة يعني

ما هو مذهب الناس قبل المذاهب؟ كان الكتاب والسنة وما عليها الصحابة. وما مذهب الناس بعد المذاهب؟ التقوا على الائمة الاربعة

وسياتي ذكر - [00:19:20](#)

هذا ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد. ما هي مصادر هؤلاء؟ هي المصادر الاولى. هي المصادر وهذه المدارس لا بد ان نعرف ما اتى

فيها. مثلاً كان ابن عباس في مكة - [00:19:50](#)

ثم زيد وابن عمر في المدينة مدرسة المدينة فيها زيد ابن ثابت هذا غالب من يتكلم في الفرائض ينقل عنه. ثم مدرسة ابن عمر مدرسة

ابن عمر عنده من تلاميذه - [00:20:10](#)

نافع وسالم. سالم من تلاميذه الزهري. الزهري من تلاميذه مالك. مالك من تلاميذه الشافعي. الشافعي من تلاميذه احمد. واضحة؟ هذي

مدرسة المدينة هكذا حتى الانسان يعرف يعني هذه المذاهب يعني هل هي تخالف الكتاب والسنة؟ هي مصدرها الكتاب والسنة. لكن

مثل - [00:20:30](#)

الحين زما ابن عثيمين له في المسألة قول وابن باز له فيها قول مع ان ابن عثيمين من طلاب اجيبه من طلاب بن باز فليس هذا خلاف. وقد يقول قائل بما انهم منزعهم الكتاب ومنزههم السنة. ليش اختلفوا - [00:21:00](#)

هم ما اختلفوا بقصد الاختلاف انما كما كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصلوا العصر الا في بني قريظة منهم من صلى في الطريق ومنهم من قال اراد الاستعجال ومنهم من صلى المغرب في بني قريظة ومنهم من صلى المغرب - [00:21:20](#)

صلى العصر تصلوا العصر الا في بني قريظة. صلى العصر بعد المغرب. مع ان الحديث واحد والخلاف حصل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا اجتهاد منهم. ولم يقل النبي صلى الله عليه وسلم لاحد منهم ممن ان هذا اعد الوقت او اعد الصلاة او غير ذلك - [00:21:40](#)

اذا هذه ابن عمر تلاميذه نافع وسالم سالم تلاميذه الزهري من تلاميذه مالك ما لك من تلاميذه الشافعي الشافعي من تلاميذه احمد. اما مدرسة مكة كان ابن عباس وابن عباس تلقى منه عمرو ابن دينار. عمرو ابن دينار تلقى عنه سفيان بن عيينة. لان هناك فيه ايضا مدارس - [00:22:00](#)

اندرست بن جرير والثوري والسفيانيين لهم المدارس انقطعت يعني ما بعد سنة المئة يعني بعد وفاتهم بمئة سنة الى اربع مئة الى هذه انقطعت المدارس استمرت مدارس الائمة الاربعة. مدرسة العراق تميزت ان ابن مسعود كان مشهور فيها - [00:22:30](#)

اخذ عنه علقمة. اخذ عن علقمة ابراهيم. اخذ عن ابراهيم حماد. من تلاميذ حماد ابو حنيفة من تلاميذ ابو حنيفة انه تلاميذه ابو حنيفة فترتهم الزمنية ابو حنيفة ولد سنة ثمانين - [00:23:00](#)

توفي سنة مئة وخمسين. الامام مالك ولد سنة ثلثة وتسعين توفي سنة مئة وتسعة وسبعين. الشافعي ولد سنة مئة وخمسين توفي سنة مئتين واربعة. الامام احمد توفي ولد سنة مئة واربعة وستين. توفي سنة مئتين واربعين. مئتين وواحد واربعين - [00:23:20](#)

هذه سنوات الائمة. اذا عندنا نقول وقت النبي صلى الله عليه وسلم وهذا زمن الوحي زمن النبوة. ويسمى ايضا بزمن التشريع. لان بعدها انقطع الوحي. اتى بعده زمن من - [00:23:40](#)

الصحابة بعد زمن الصحابة التابعين. ابو حنيفة قيل انه ادرك بعض الصحابة فالحق بالتابعين قيل ان ادرك انس وقيل غير ذلك قيل من مرحلة تابعي التابعين لانه ولد سنة كم؟ ثمانين وتوفي سنة مئة وخمسين وبعظ الصحابة توفي قريب من المئة في - [00:24:00](#)

تسعين هذه المرحلة مرحلة انتشار الصحابة وهذه المدارس فيه ومن تلقوا عنهم ما عند ابن مسعود ليس كله هو عند ابن عباس وما عند ابن عباس ليس كله هو عند ابن مسعود وما عند ابو بكر وما عند عثمان يعني تنقل الصحابة اتى بعدهم - [00:24:30](#)

من تابع التابعين وتابع التابعين بعد المئة عصر اسمه عصر التدوين. اللي طلعت فيه كتب السنة طلعت فيه كتب السنة ومصنفات السنة التي صنفها اهل العلم كموطأ الامام مالك. هذا في السنة - [00:25:00](#)

الثانية واتى بعدها ايضا كتب السنة التي دونت سواء الموطئات او السنن او المسانيد او المصنفات مثل مصنف عبد الرزاق ومثل مصنف ابن ابي شيبة. جمعت فيها السنة اقدمهم ابو حنيفة. فبعظ الامور تحدث - [00:25:20](#)

وليس هناك علم بالدليل فيكون القياس. فالقياس والرأي في مذهب ابو حنيفة كثير لماذا؟ حتى سمي بمدرسة الرأي. سموا بمدرسة الرأي. لان هذا حد ما بلغهم من علم من الايات والاحاديث النبوية. الايات القرآنية هذا ما وصلهم. الاحاديث الايات القرآنية هذا ما وصلهم - [00:25:50](#)

من القرآن الذي يتلونه وحفظوه اما الاحاديث فهناك احاديث اخرى لم تبلغهم فاجتهدوا ذلك فلما اجتهدوا افتوا بما رأوه انه اقرب نصوص الشرع مالك كذلك الشافعي كذلك وبالمناسبة هناك عبارة عنهم مشروحة ومدروسة ومشتهرة. دع ما قلنا وانظر الى - [00:26:20](#)

الكتاب والسنة. الامام مالك يقول كل يؤخذ من قوله ويرد الا صاحب هذا القبر الشافعي يقول اذا صح الحديث فهو مذهبي. ولذلك من النووي لما اتى في مسألة قال وبهذه يقول الشافعي لانه قال اذا صح الحديث فهو مذهبي. مع ان المسألة لن - [00:27:00](#)

يقول فيها الشافعي لكن على اصله لان كل منهم له اصول مستقرة ومدارس ليس بعد ليس هناك ايضا حديث الرأي لا. انما حتى الذي

قال بالرأي استند لاصول. لان بعض الناس يأتيه يقول ننطرح هذه المسائل التي لا اصول لها ولا دليل عليها - [00:27:30](#)

هم اجتهدوا فيها في وقتهم. ولذلك في كتاب جميل جدا انصحكم بقراءته. وهو يصلح لطلبة العلم ولغيرهم يا شيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم الحراني المشهور بابن تيمية ابو العباس يقول في كتاب الله - [00:27:50](#)

الملام عن الائمة الاعلام. رفع الملام عن الائمة الاعلام. ذكر فيه عشر اسباب لان نرفع عنهم الملام. وذكرها حتى في زمن فاتى بامثلة ان ابو بكر الصديق لم يحكم ويقضي بارث - [00:28:10](#)

ادى فاتى احدهم قال اما ان رسول الله سلم قضى لها بالسدس. ابو بكر على صحبة النبي صلى الله عليه وسلم وملازمته له كان هذه المسألة لا يعلمها. انتبهتم؟ فهو يذكر رفع الملامة اي بماذا نرفع - [00:28:40](#)

العتبي ايضا على عمر مسائل اتت منها مسألة الجنب في الصحراء ومنها مسألة الاستئذان وذكر هو مسائل كثيرة. ذكر عن الصحابة وعن فاذا كان هذا في زمن النبوة. عذروا فماذا بعد انتشار الصحابة. لكن بعد - [00:29:00](#)

وجمعت واصبحت دواوين السنة موجودة. اذا يقال عصر النبوة عصر الصحابة ما قبل المذاهب وقت المذاهب ما بين المذاهب العصر الحاضر هناك فجوة وتاريخية. هذه الفجوة التاريخية انتشر فيها التقليد. وانتشر فيها التعصب - [00:29:30](#)

فتقليد بجهل. اتباع من ليس حجة بغير حجة. اتباع من ليس حجة بغير حجة لان الائمة والعلماء نحن نستفيد منهم لانهم يعلمون الادلة. فالعالم دليل الى الدليل وليس قوله دليل مستقل عن الدليل. بمعنى مختصر اقوال العلماء يحتج - [00:30:00](#)

لها بالادلة ولا يحتج بها كالادلة. او في مقابل الادلة فيأتي الدليل فتقول هذا قال الله قال رسول الله فيقول ولكن فلان يقول بكذا اقول لك قال هذا وتقول فلان - [00:30:40](#)

هذه حصلت في زمن من؟ في زمن الصحابة. كان لابو بكر الصديق رضي الله عنه رأي. في مسألة الافراد بالعمرة دون الحج. وكذا قالها عمر ابن عباس فذكر افضل الانسك التمتع ان يتمتع بالعمرة - [00:31:00](#)

الى الحج فقالوا لكن ابو بكر يقول بكذا. وعمر يقول بكذا. ماذا كان جواب ابن عباس وهو من هو عند ابو بكر وعمر؟ ليس شيء ولكن الادلة والاحتياج بها جعلته يقول له اقول لكم قال رسول الله - [00:31:30](#)

يقولون قال ابو بكر قال عمر اخشى ان تنزل علينا حجارة من السماء. يعني ان قول الصحابين على قول الرسول صلى الله عليه وسلم. ولا احد يتقدم قوله على قول من؟ على قول الرسول - [00:32:00](#)

اذا نستنتج ان العلماء يدلون الى الادلة. اذا انت متبع. انتبه ان تكون المحدث او مبتدع فانت متبع. هذا التابع اي تدل من يدلك الى الدليل. تدل من يدل الى الدليل ومن جميل عبارات شيخنا رحمة الله عليه الشيخ محمد بن صالح العثيمين لما اتى الى مسألة فذكرها قال - [00:32:20](#)

لم لم تسألوني ما دليلك؟ فالقول لا يقبل مجرد لا بد ان تسأل عن الدليل ودليل هذه المسألة ثم ذكر دليلها. وهذا اللي تعلمناه من علمائنا ان يدل الى الدليل. ولذلك - [00:32:50](#)

كالفرق بين من يريد ان يربط الناس بالحق ومن يربط الناس بالخلق ان من يربط الناس بالحق اي بالادلة ومن يدلون الى الادلة. اما بالخلق اقبل من فلان ولا تناقش. فتأتي - [00:33:10](#)

بتربوية ليست سنية تربوية بدعية صوفية هو التابع له في ظلاله وليس التابع للحق الذي اتى به. ولذلك اذا عرفت الحق عرفت اهله. فالحق يعرف بالحق والرجال يعرفون بما وافقوا به من حق - [00:33:30](#)

فلا يعرف الحق بذات الرجال في الرجال يخطئون ويصيبون. واما الحق فهو واضح وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا. فاذا عرفت دعواته هذه الفترة التي ما بين المذاهب وما بين - [00:34:00](#)

العصر الحاضر فترة انتشر فيها حتى التعصب وصل بالتعصب الى ان بعضهم لم يجز مناقحة المذهب الاخر. بل اجري بعض المذاهب المذاهب الاخرى جواز النكاح منهم كجواز النكاح من الكتابية - [00:34:20](#)

انظر الى درجة الغلو في ذلك. الى درجة التعصب ان احدهم كان يصلي واضعا يديه على صدره فاتى احدهم فضربه فكسر يده. وان

احدهم قال امين في المسجد عند قوم لا يجهرون بالتأمين فضره وطردوه من المسجد. هذا كله تعصب - [00:34:40](#)

تعصب ذميم في كل شيء. سواء في امور الفقه او في غيره. اما الحق فانت تدعو الى الحق لنصح الخلق بالتي هي احسن للتي هي اقوى. هذه تلك الفترة المعاصرة اتى فيها هذه المدارس وهذه المجامع وحقيقة للشيخ - [00:35:10](#)

محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله عليه وغيره من العلماء في العالم الاسلامي سبب في هذه النهضة. سبب في هذه النهضة من ربط الناس بالادلة لانها اتى عليهم جمود فاصبح انحراف عقدي وهو قديم - [00:35:40](#)

وزاد في العصور وانحراف اخلاقي وانحراف تعبدي وانحراف فقهي او مذهبي العلماء يصلحون ويعلمون ويوجهون وفي كل عصر في التاريخ كان هناك نوع منهم منهم من اثره عم كثير من النواحي - [00:36:00](#)

من اصبح في طلابه او في مدرسته من له انتاج علمي وباقي اثره. والمصلحون في كل مكان وفي كل زمان. لا قطع الله ذكرهم ولا ازال الله امرهم. بل هم مستمررون والى عصر - [00:36:30](#)

ما هذا؟ اتى الان وقت الجامعات الجامعات والفقه المقارن وجمع النصوص ومناقشة الادلة وهي لا شك فترة اتت وعناية بالادلة ولكن اصبح هناك من البعض الجرأة حتى وقع في بعض المدارس التي بعضها اندثر - [00:36:50](#)

ظاهرية وغيرها. وانتبه من هذا المنحى. فالعناية بالدليل هي افضل شيء. وما كان عليه السلف الصالح وعليه اهل الحديث اعتنوا اشد العناية بان يبنوا النصوص على الادلة. قال رسول الله وفهم العلماء الذي كان مجرد اجتهاد من خلال ما بلغهم من نصوص وادلة - [00:37:20](#)

عذروهم فيما قد بلغ اجتهادهم فيه كما في رسالة رفع المنام ولكن بنوا تلك المسائل على ما اتى فيها من ادلة في الكتاب والسنة. الاصل الحاضر اتانا الان مدارس تسمى بالمدارس العقلانية. فيقول هذه النصوص صحيحة. هذه النصوص صحيحة - [00:37:50](#)

ونحن لا نقول شيء هذه في البخاري هذه في المسلم في المسلم هذه اية في كتاب الله لم تنسخ ولكن وانتبه لما بعد لكن لان هذه المقدمة ليست مقدمة لان - [00:38:20](#)

يبني عليها امر جميل. ليهدم بها هذا الدين. ويقول ولكن نقول لا تقل ولكن قلت كذلك اذا استقم كما امرت. فيعود فيقول ولكن لا تصلح لزماننا. تصلح لزمانه نقول وهل زمانهم يختلف عن زماننا؟ لا وضوء جديد. فالوضوء الذي - [00:38:40](#)

قال رسول الله من توضع نحو وضوئي هذا نفس الوضوء ما يتغير الصلاة يقول النبي سلم صلوا كما رأيتموني ما عندنا صلاة جديدة هي نفس الصلاة التي صلاها النبي صلى الله عليه وسلم ورواها الصحابة ونقلها - [00:39:10](#)

ان بلغتنا من علماءنا وعلمونا ما عندنا صلاة جديدة ما عندنا حج جديد ما عنده احرام طواف بعرفة رمي الجمار سعي احكام حج عرفة منى مزدلفة ما عندنا حكم جديد. في كل هذا تأتي نوازل نعم - [00:39:30](#)

نوازل عصرية نعم ما كانت موجودة. مثال الصلاة في الطائرة ما كان موجود عندهم ما كان موجود فاجتهد العلماء انه مثل ما الصلاة في السفينة على الماء الصلاة في الطاعة - [00:40:00](#)

في الهواء ويصلي حسب وسعه ان استطاع ان يصلي قائم صلى قائم ما استطاع ان يصلي قائم اتت مسألة العمليات نقل الدم آآ زراعة الاعضاء مسائل معاصرة نعم هذه تحتاج والحمد لله عندنا رابطة العالم الاسلامي ومجمع الفقه - [00:40:20](#)

يجتمع فيه علماء المسلمين من العالم الاسلامي ويجتمعون وتأتي بحوث وترجح الاقوال ويختارون بالاغلبية فيقولون وهكذا رأى جمع من اهل العلم جواز هذا. لا لا يرون جواز هذا على ذلك من المسائل المعاصرة وبعضكم ربما يستغربها لكن تدرن حتى في المسائل المعاصرة منها ما لا يجوز - [00:40:50](#)

مثال رجل لم تحمل منه زوجته لمرض في مكان الولادة فيها. فهل يجوز ان تؤخذ بويضتها وما يخرج منه من السائل المنوي في رحم مستأجر يعمل التلقيح في رحم مستأجر امرأة اخرى ويصير التلقيح فيه فاذا تم التلقيح اعدوا الزراع - [00:41:20](#)

الزوجة وهي بويضتها وماؤه ولكن الرحم مستأجر. مسائل طرحت وهذا لا يجوز لا يجوز. منه ومنها ويزرع ويكون تلقيح صناعي اشراف الاطباء في اماكن ويكون اطبا ومؤتمنين ثم تعود فيها هذي اجازوه. ويسمى طفل ايش - [00:42:00](#)

الانبوب لبداية التلقيح كان في الخارج. ثم اعيد الى رحم هذي حادثة عصرية. هنا فقه معاصر تسمى نازلة. اذا عندنا وهو مبني على اصول القرآن والسنة. ليس مبني على اراء مجردة. مبني على - [00:42:30](#)

هكذا استعرضنا ما يتعلق كمقدمة ندخل بها الى ان نستعرض كتاب عمدة الاحكام. ولعل هذه المقدمة كافية كما اخذنا من الوقت واحد واربعين دقيقة بركة. هذه المقدمة لعلها تكون كافية حتى تعرف الفقه. والفقهاء وكيف المدارس - [00:42:50](#)

وكيف المذاهب وكيف هذه الاختيارات ولما تعلم ان كل اكثر المذاهب الثلاثة ان بعضهم ماخذ من بعض وكلهم من مدرسة من من مدرسة ابن عمر وكانت مدرسة امتداد المدينة. وايضا تعلم مدرسة ابو حنيفة - [00:43:20](#)

وامتداد ابن مسعود والعراق اسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح والفقه في الدين العدة شرح العمدة حق ابن العطار عندك ها اجل هذا لك انت يا امام المسجد كهديّة سم - [00:43:40](#)

هذا شرح الكتاب. النساء اذا هذا وده البنات يفوق وخذ لك كمية تعال ساعده ها هذا وده فوق واحد ثاني من عيالنا تعال معهم. خلاص يكفي اللي معك وده. هو ببساعذك. هذا وده بعد. الباقي الذي بين يديه لجماعة المسجد هذا وزعوه لجماعة المسجد - [00:44:00](#)

هذي هدية لكم وان شاء الله في كل مجلس نسخة ابن العطار نهديها. نسخة ابن العطار نهديها ان شاء الله. اسأل الله يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح والفقه في الدين. الدرس هذا كل ثلاثاء ينعقد اذا كنت موجود - [00:44:30](#)

اما اذا كنت مسافر فيتعجل للثلاثاء الذي بعده. ونعم والشيخ بيهتم في هذا متمنيا للجميع التوفيق والسداد والرشاد. هل هناك اسئلة فيما تقدم؟ تفضل معكم خمس دقائق الاسئلة. نعم. تفضل. الامام احمد. الامام احمد. ايه - [00:44:50](#)

سيأتي سيأتي لا انا اريد شيه اخر في مسائل لما ذكرنا في شيه بارك الله فيكم اجمعين وصلى الله وسلم على محمد للجميع. ان شاء الله النسخ تكفيكم جميعا. هذي كتابين ممتازة كتاب المنظار. لشيخنا الشيخ صالح وكتاب شرح الوصول ايضا - [00:45:20](#)

شيخنا الشيخ صالح وفق الله الجميع وصلى الله وسلم على محمد - [00:45:50](#)